لماذا مجلة حمورابي؟

تصدر مجلة حمورابي للدراسات في مرحلة الولادة الثانية للعالم العربي، حيث آمال التغيير وإعادة بناء الوعي تثقل الجماعة العربية، أمة وأفرادا، بعدما أخفقت الولادة الأولى في مرحلة ما بعد الإستقلالات، من مقاربة طموحات العرب في بلورة دولهم الوطنية أو في صوغ أنظمتهم السياسية المنبثقة عن قواعد تمثيلية لمجتمعاتهم الأهلية، الأمر الذي أسهم في إعادة إنتاج التخلف الحضاري كنتيجة موضوعية لأنظمة الاستئثار والإقصاء التي انتهت إليها الولادة الأولى، وتكاد نهايات هذه المرحلة، تعيد العالم العربي، أمة ودولاً، إلى حقبة الإستعمار من جديد.

وإذ تواكب حمورابي الولادة العربية الثانية، فإنَّها تعي حجم التحديات التي تواجهها، ففي عصر الصورة، حيث غدا للعين الرائية مكاناً أولاً، ولوسائط الاتصال التكنولوجي مكاناً مماثلاً، فإنَّ حمورابي تبقى على يقينها، من أنَّ الكلمة التي تتقصد العقل وإدراكات النخبة ووعيها، تحافظ على جلال موقعها وعلياء دورها.

وفي ظل التحولات العاصفة التي يعيشها العالم العربي، حيث الفضاءات السياسية والفكرية و الإقتصادية مفتوحة على المطلق، فتحدي بناء الوعي العربي الجديد، يشكل أولوية ل حمورابي، تصر على الإسهام به وصوغه، تأسيساً لوعي حضاري يتسع لغنى التعددية من غير انقسام، ولوحدة وعي من غير أحادية رأي.

وتدرك حمورابي تحدي البحث العلمي في العالم العربي، ذلك أنَّ أنظمة الإستبداد المحطمة، ما تركت معهداً بحثياً أو مركزاً إلا وحولته طريداً، غير أنَّ إيمانها بكفاءة الباحثين العرب وعقولهم، يرفدها بعوامل الإصرار على بلوغ أهدافها، ف حمورابي على قناعة لا يساورها شك ولا ريب، بأنَّ النخبة العربية، من مفكرين وباحثين وكتاب، يشاركونها طموحات

الرصانة البحثية والكفاءة العلمية، بهدف صيانة عتبات المرحلة الحالية، التي لو تم استدراكها، فإنّها ستنقل العرب والمسلمين من تاريخ إلى تاريخ.

وعلى وفق هذه التحديات وغيرها، تصدر حمورابي، فاتحة صفحاتها للدراسات المسؤولة، والأبحاث الهادفة، وتقديرات المواقف المتزنة، حاملة ما للعرب من طموحات، ومن غير أنَّ تدعي أو تزعم، تماماً كما هو أمر الولادة العربية الثانية، التي كانت طموحات وآمالاً قبل الثورة (صحوة الشعوب المقهورة) العربية الكبرى، فإذا بها تغدو واقعاً وحاضراً وزمناً ...

رئيس التحرير

مجلة حمورابي للدراسات
تصدر عن مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية